تفسير إبن كثير

تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ

(تنزيل من رب العالمين)قال الإمام أحمد : حدثنا ابن المغيرة ، حدثنا صفوان ، حدثنا شريح بن عبيد االله قال : قال عمر بن الخطاب : خرجت أتعرض رسول االله صلى االله عليه وسلم قبل أن أسلم ، فوجدته قد سبقني إلى المسجد ، فقمت خلفه ، فاستفتح سورة الحاقة ، فجعلت أعجب من تأليف القرآن ، قال : فقلت : هذا واالله شاعر كما قالت قريش . قال : فقرأ : (إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون) قال : فقلت : كاهن . قال فقرأ : (ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين) إلى آخر السورة . قال : فوقع الإسلام في قلبي كل موقع .فهذا من جملة الأسباب التي جعلها االله تعالى مؤثرة في هداية عمر بن الخطاب ، كما أوردنا كيفية إسلامه في سيرته المفردة ، والله الحمد .